المُقدِّمة:

إنَّ الطلبة المتفوِّقين والموهوبين ثروة كبيرة وثمينة في المجتمع الأردني وفي الأواني الأخيرة تمَّ اكتشاف عيِّنة كبيرة من الطلبة المتفوِّقين ومن النِعَم التي يُنعِم الله تعالى بها على الفرد أن يُولد وعنده مَلَكة الذكاء والتفوُّق وهذه القدرة يجب أنْ يُسلَّط عليها الاهتمام و أنْ تتطوَّر وتتلقَّى الدعم.

منذ بداية الألفية الثالثة بدأ انطلاق موضوع إعداد برامج تربوية تعليمية لرعاية الطلبة الموهوبين والمُتفوِّقين في المدارس و أصبح له اهتماماً كثيرًا في عدد كبير من دول العالم حتى أصبح كخيار أساسي للتقدُّم، لذا تمَّ تشكيل عدد من المُنظَّمات والهيئات العالمية والجمعيات بهدف قياس المدى لدى الفاعلية على تلك البرامج وأنْ يتم تقييمها وتدريب الكوادر البشرية اللازمة من أجل إدارتها بشكلاً صحيحًا، ولذا جاء اهتمام من العديد من الهيئات الدولية بهدف اكتشاف الطلبة الموهوبين و أنْ يتم توفير جميع طُرُق الرِّعاية على أنْ تكون متكاملة لهم، ومن هذه الهيئات مُنظَّمة الأمم المتحدة، و المجلس الأوروبي للقدرات العالية (The European Council for High Ability) (ECHA) و المجلس العالمي للأطفال الموهوبين و المُتفوِّقين (The World Council for Gifted and (WCGT)).

حظِيَ الطلبة المُتفوِّقين و الموهوبين برعاية خاصة في المجال التعليمي و وُضِعت لهم برامج خاصَّة و هي نوعان رئيسيان هما : برامج كلية Macro أو شاملة وهي تكون بحاجة إلى أقصى درجة من التخطيط الإعلامي والتهيئة البشرية والتهيئة المادية و وجود تمويل مستمر مع الكثير من البحوث والدراسات والتجارب، النوع الثاني هو البرامج جزئية Micro التي تقتصر على استحداث مدرسة أو مركز ريادي أو برنامج صيفي و جزئي في مجال مُعيَّن.

إنَّ عملية التخطيط لبرامج تعليم الطلبة المُتفوّقين تحتاج إلى جهد و تخطيط كبير و دقيق و هي عملية معقَّدة و دقيقة جداً لأنَّ البرنامج الواحد لا يتماشى مع جميع الطلبة لاختلاف قدراتهم من طالب لآخر.

على المؤسسات التي تتناول التطوير و التخطيط لبرامج تعليم الطلبة المُتفوّقين أنْ تضع في عين الإعتبار : القدرة على تلبية حاجات الطلبة المُتفوّقين و أيضاً تحديد تعريف واضح للموهبة بناءً على قوانين الدولة و الأبحاث العلمية و الكشف عن الطلبة المُتفوّقين.

مشكلة الدراسة و أسئلتها :

إنَّ الاهتمام و الرِّعاية بالطلبة المميَّزين إحدى أساب تطوُّر المجتمع و ازدهاره، تهدف الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما هي مزايا عملية التخطيط لبرامج تعليم الطلبة المُتفوّقين و الموهوبين؟
- كيفية رعاية الطلبة الموهوبين في البرامج الثرائية؟
- ما هي خصائص ومُبررات برامج تعليم الطلبة الموهوبين والمُتفوّقين ؟

أهمية الدراسة :

تكمُن أهمية الدراسة في التعرُّف على كيفية إعداد برامج للطلبة المُتفوّقين و المميَّزين لإيجاد برامج عالية المستوى في المدارس أو في النطاق الاجتماعي وتكمُن أهمية الدراسة حول معرفة المتطلبات اللازمة لسير هذه العملية والتعرُّف على السياسات برامج الطلبة المُتفوّقين والموهوبين وتحديدًا في المملكة الأردنية الهاشمية ضمن المعايير الدولية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- ✓ مزايا عملية التخطيط لبرامج تعليم الطلبة الموهوبين والمُتفوّقين.
- ✓ خصائص برامج تعليم الطلبة الموهوبين.
- ✓ مبررات برامج تعليم الطلبة المُتفوّقين.
- ✓ رعاية الطلبة الموهوبين في البرامج الثرائية.

حدود الدراسة :

الحد الموضوعي: إعداد سياسات برامج تعليم الطلبة المُتفوّقين والموهوبين في المملكة الأردنية الهاشمية في ضوء المعايير العالمية.

الحد البشري: الطلبة المُتفوّقين والموهبين والمؤسسات التربوية.

الحد الزماني: السنة الحالية/2023 للفصل الدراسي الأول.

الإطار النظري:

- **مبررات البرامج الخاصَّة برعاية الموهوبين**

إنَّ فلسفة إعداد البرامج التربوية للموهوبين وتعليمهم تستند على مجموعة من المبررات كما يلي:[6]

- **عدم كفاية برامج التعليم العام:** إنَّ برامج التعليم العام منشأة بشكل يتناسب مع قدرات غالبية الطلاب في مراحل التعليم العام وهم فئة العاديين، ولذلك فهذه البرامج لا تكون مناسبة ولا

تُلبّي احتياجات الطلبة المُتفوّقين والموهوبين خاصَّة حيثُ إنَّ البرامج الدراسية العامَّة لا تتحدى قدرات هؤلاء الطلاب وقد تسبب لهم بعض الشعور بالملل.

- **البرامج الخاصَّة ضرورة لتحقيق النمو المتوازن للطالب الموهوب والمُتفوّق:** هناك بعض المشكلات التي يتعرَّض لها مُعظَم الطلاب الموهوبون وغالبًا ما تكون هذه المشكلات هي تكيُّفه مع المجتمع الذي يحيطهم وبشكل خاص المجتمع المدرسي بسبب اختلاف في المستويات النمو الانفعالي والعقلي والاجتماعي في حال تواجدهم مع الطلاب العاديين، فهم يحتاجون إلى برامج خاصَّة من أجل مساعدتهم على عملية التكيُّف والتفاعل في نفس الوقت.
- **حاجة الطالب الموهوب والمُتفوّق إلى برامج خاصَّة:** ينتسب الطلاب الموهوبون إلى مجتمع ذوي الاحتياجات الخاصَّة، ولذلك يجب تقديم الرِّعاية الخاصَّة لهم، و إنه حق من حقوقهم أنْ يحصلوا على فُرَص مناسبة ومتكافئة مثلهم مثل الكثير من العاديين بما يتناسب مع قدراتهم وبما يُغطِّي جميع احتياجاتهم.
- **رعاية الموهوبون والمُتفوّقون ضمان لازدهار المجتمع وتنميته :** يُشكِّل الطلاب الموهوبون والمُتفوّقون بنسبة حوالي 3% من سُكَّان المجتمع، و تُؤخذ بعين الاعتبار أنها ثروة في غاية الأهمية، ويجب ألا يتم تهميش هذه الثروة و أنْ لا يتم إهمالها وعدم تقديم الرِّعاية المُقدَّمة لهم وبسبب أنه تقع مسؤولية تقدُّم المجتمع وارتقائه على عاتق الموهوبون والمُتفوّقون.

- **برامج الموهوبين**

البرامج الخاصَّة للمواهب ترعى فئات مختلفة من التميُّز الفكري على أسس اجتماعية وتربوية ونفسية التي تسعى إلى تحديد دور المدرسة من حيث المناهج والأنشطة والإدارة ودور الأسرة

بالتعاون مع المدرسة ودور اللِّجان و الهيئات المتخصصة التي يُمكِن أنْ تساعد المدرسة، ومن أنواع هذه البرامج[7] :